

التبيان في تفسير القرآن

(145) فزادوهم رهقا (6) وأنهم طنوا كما طننتم أن لن يبعث الله أحدا (7) وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا (8) وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا (9) وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا (10) عشر آيات. قال الفراء: قرأ حوبة بن عابد (قل أحي إلي) أراد وحي الي مثل وعد فقلبت الواو همزة، كما قلبها في قوله (وإذا الرسل اقتت) (1) وأصله وقتت. والعرب تقول: وحيث اليه، واوحيت بمعنى واحد وومأت اليه وأومات، قال الراجز: وحي لها القرار فاستقرت (2) وقرأ ابن كثير وابوعمرؤ (قل أوحى إلى أنه استمع) و (أن لو استقاموا) (وأن المساجد) و (أنه لما قام عبدا) أربعة أحرف - بفتح الالف - والباقي من أول السورة إلى ههنا بكسر الالف. وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر كذلك، إلا قوله (وانه لما قام عبدا) فانه قرأ بالكسر. الباكون بفتح جميع ذلك إلا ما جاء بعد (قول) او (فاء جزاء) فانهم يكسرونه من فتح جميع ذلك جعله عطفاً علي (أوحى إلي انه) وأنه. ومن كسر عطف على قوله (إنا) وإنا. قال _____ (1) سورة 77 المرسلات آية 11 (2) مر في 2 / 459 و 3 / 84 و 4 / 61 و 6 / 403 (ج 10 م 19 من التبيان) (*)